فيه... [و] ان اغفال سوريا وتجاوز دورها في الموضوع... يقلّلان من جدية الافكار المطروحة بخصوص المياه والسلام، وقد يحكم على هذه الافكار بالفشل قبل أن ترى النور.

○ «وفي ما يتعلّق بما أورده المؤلف في شأن تعاون اسرائيلي ـ اردني، فإن مجالات التعاون معقولة باستثناء اقتراحه تحويل مياه الليطاني الى بحيرة طبرية... في الوقت الذي يحتاج اللبنانيون الى هذه المياه، وخصوصاً في الجنوب اللبناني الذي ينتظر فرصة للتنمية ومحاربة الفقر فيه... ولا أخال ان القدرة التخزينية لبحيرة طبرية مهيّأة لاستيعاب تصوّرات المؤلف من دون زيادة هذه القدرة بما يمكن ان يؤثر في مدينة طبرية، وفي شواطىء البحيرة والتراث الأثري لتلك المناطق.

○ ان «مقارنة تكاليف المياه للاردن باستيرادها من الفرات مع ما يسميه المؤلف الخيار الاسرائيلي، فهي مقارنة واقعية، وينبغي الاشارة الى ان أحدهما ليس بديلاً من الآخر كي تتمّ المقارنة بينهما على النحو الذي أورده المؤلف؛ فمشروع الفرات يهدف الى تزويد الاردن بنحو ١٦٠ مليون متر مكعب سنوياً لأغراض الشرب لا للزراعة... [و] المتوفّر من «الخيار الاسرائيلي» لا يكفي حاجة الاردن في مجال الزراعة.

○ «ان البحر الميت ومقدار التبخّر فيه لا يتسعان للمشروع الاسرائيلي (جرّ مياه البحر الابيض المتوسط اليه)، ولا للمشروع الاردني (جرّ مياه البحر الاحمر اليه). وعليه، فإن اقامة مشروع كهذا وفرص نجاحه لا تتأتّى الاّ في حقبة سلام يقبله الاطراف كافة.

○ ان «البديل المصري القاضي بجرّ مياه من النيل في اتجاه قطاع غزة والنقب يصطدم بعدم قدرة مصر [في] التخلّي عن اي جزء من مياهها، لا بسبب الايديولوجية، بل لأسباب الحاجة المتفاقمة والمطّردة الى المياه بفعل ازدياد عدد سكانها، وهو ازدياد اقرّ المؤلف بأنه من مشكلات مصر الرئيسة.

○ «ان التبريرات المالية والاقتصادية التي يسوقها المؤلف في شأن نقل مياه من حوض الى آخر او من قطر الى آخر يتعذّر اعتمادها والدفاع عنها من دون اعتبار للعوامل الاجتماعية المؤثرة في استعمال المياه، ومن دون تبيان الأسباب التي تؤدي الى انحسار المردود المالي من استعمال المياه عند بعض الدول وارتفاعه عند بعضها الآخر، وهي اسباب تتعلّق باقتصادات الانتاج ومنافذ تسويق المنتوجات وأسعارها».

سعادة سوداح